

عمدة القاري

حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها .

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ولم تصم .

بيان رجاله وهم خمسة الأول سعيد بن أبي مريم وهو سعيد بن الحكم ابن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري مر ذكره في باب من سمع شيئاً في كتاب العلم الثاني محمد بن جعفر وهو ابن أبي كثير بفتح الكاف وبالتاء المثلثة الأنصاري الثالث زيد بن أسلم بلفظ الماضي أبو أسامة المدني مر في باب كفران العشير الرابع عياض بكسر العين المهملة بن عبد الله وهو ابن أبي سرح العامري لأبيه صحبة الخامس أبو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الإخبار بصيغة الإفراد في موضع واحد وفيه العنعنة في موضعين وفيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي وفيه أن رواه مدنيون ما خلا ابن أبي مريم فإنه مصري .

ذكر تعدده وضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري مقطعا في الصوم والطهارة وفي الزكاة وأخرجه في العيدين بطوله وأخرجه مسلم في الإيمان عن حسن الحلواني ومحمد بن إسحاق الصاغاني كلاهما عن ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر ثلاثهم عن إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عنه به وأخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن عبد العزيز بن محمد وعن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وأخرجه ابن ماجه عن أبي كريب عن أبي أسامة ثلاثهم عن داود بن قيس نحوه .

بيان لغاته ومعناه قوله خرج رسول الله ﷺ يعني خرج إما من بيته أو من مسجده قوله في أضحى أي في يوم أضحى قال الخطابي الأضحى شاة تذبح يوم الأضحى وفيها أربع لغات أضحية بضم الهمزة وبكسرهما وضحية وأضحاة والجمع أضحى وبها سمي يوم الأضحى والأضحى يذكر ويؤنث وقيل سميت بذلك لأنها تفعل في الأضحى وهو ارتفاع النهار قوله أو فطر أي أو يوم فطر وهو يوم عيد الفطر والشك من الراوي وقال الكرمانى الشك من أبي سعيد قلت لا يتعين ذلك قوله إلى المصلى هو موضع صلاة العيد في الجبانة قوله فقال يا معشر النساء المعشر الجماعة متخالطين كانوا أو غير ذلك قال الأزهري أخبرني المنذر عن أحمد بن يحيى قال المعشر والنفر والقوم والرهط هؤلاء معنهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء وعن الليث المعشر كل جماعة أمرهم واحد وهذا هو الظاهر وقول أحمد بن يحيى مردود بالحديث ويجمع على معاشر قوله اللعن في اللغة الطرد والإبعاد من الخير واللعنة والاسم ومعناه

أنهن يتلفظن باللعنة كثيرا قوله ويكفرن من الكفر وهو الستر وكفران النعمة وكفرها سترها بترك أداء شكرها والمراد يحدد نعمة الزوج ويستقلن ما كان منه قوله العشير هو الزوج سمي بذلك لمعاشرته إياها وفي (الموعب) لابن التياني عشيرك الذي يعاشرك أيديكم وأمركما واحد لا يكادون يقولون في جمعه عشراء ولكنهم معاشروك وعشيرون وقال بعضهم هم عشراؤك وقال الفراء يجمع العشير على عشراء مثل جليس وجلساء وإن العرب لتكرهه كراهة أن يشاكل قولهم ناقة عشراء والعشير الخليط والعشير الصديق والزوج وابن العم قوله عقل العقل في اللغة ضد الحمق وعن الأصمعي هو مصدر عقل الإنسان يعقل وعن ابن دريد اشتق من عقال الناقة لأنه يعقل صاحبه عن الجهل أي يحبسه ولهذا قيل عقل الدواء بطنه أي أمسكه وفي (العين) عقلت بعد الصبا أي عرفت بعد الخطأ الذي كنت فيه واللغة الغالبة عقل وقالوا عقل يعقل مثل حكم يحكم الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها أخذا من قولهم أعتقل لسانه إذا حبس ومنع من الكلام وفي (المخصص) قال سيبويه قالوا العقل كما قالوا الطرف أدخلوه في باب عجز لأنه مثله والعقل من المصادر المجموعة من غير أن تختلف أنواعها وقال أبو علي العقل والحجى والنهي كلها متقاربة المعاني وعن الأصمعي هو الإمساك عن القبيح وقصر النفس وحبسها على الحسن وقالوا عاقل وعقلاء وهو الحلم واللب والحجر والعظم والمحت والمرجح والجلو والخوف والذهن والهرمان والحصاة وفي (المحكم) وجمعه عقول وقال القزاز مسكنه عند قوم في الدماغ وعند آخرين في القلب الأول قول أبي